الحج بمال حرام

أولا : الواجب على من أراد الحج أن تكون نفقته حلالا طيبة ; لأن الحلال يعين على الطاعة ، ويكسل عن المعصية. ويخشى على من حج بمال حرام ألا يتقبل الله تعالى حجه ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ) رواه مسلم .

وفي "مواهب الجليل شرح مختصر خليل" : من حج بمال حرام فحجه غير مقبول كما صرح به غير واحد من العلماء ، وذلك لفقدان شرط القبول ، لقوله تعالى : ( إنما يتقبل الله من المتقين )

وقد أشار جماعة من العلماء إلى عدم القبول منهم الغزالي والقرافي والقرطبي والنووي ونقله الغزالي عن ابن عباس وكفى به حجة .

ثانيا : لا يجوز الانتفاع بالمال الحرام ، والتوبة منه تكون بالتخلص منه وإنفاقه في وجوه الخير .

ثالثا : إذا لم يكن عندك من المال الحلال ما تحج به أنت وزوجتك فانتظر حتى تكتسب مالا حلالا تحج به لقول الله تعالى : ( ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ) آل عمران / 98 . فإذا رزقكما لله رزقا حلالا طيبا فعليكما المبادرة بالحج .

الإسلام سؤال وجواب